الغربة في شعر بدر شاكر السياب ومظفر النواب_دراسة موازنة _
م. م. اخلاص طالب عبدالكاظم

الملخص

الغربة ظاهرة نفسية اجتماعية زاد الاهتمام بها من قبل الشعراء وخاصة في العصر الحديث ,لما تعرض اليها الشاعر من اغراض وامور باتت تهدد مجالات حياته فيصيبه اليأس وفقدان معاني وجوده وشعوره بعدم الانتماء وعدم الالفة الى عالم غير معتاد عليه, أو كثرة الاضطهاد والتعنيف النفسي والاجتماعي فيؤثر هذا الأمر عليه فيدافعه الى اضطراب نفسي يدفعه الى الهجرة عن وطنه أو عالمه المحبب اليه ,فينمو في نفسه الشعور بالغربة , فيبث هذا الشعور في شعره , فيختار الالفاظ والصور التي تجسد من خلالها كل مأسات غربته وحنينه لوطنه وشوقه اليه.

أما بعد: فقد هدف البحث الى دراسة هذه الظاهر الشعرية في شعر كل من بدر شاكر السياب ومظفر النواب بأختيار نموذج شعري لكل منهما ومن ثم الموازنة بينهما من ناحية حياتهم وواقعهم المعيشي , ومن الناحية فنية بايضاح اوجه التشابه والاختلاف بيهما من جهة الموضوع والصور الشعرية واللغة فضلا عن الاسلوب والايقاع الشعري , إذ قسم البحث على ثلاث محور تسبقهما مقدمة : وهذه المحاور هي :

المحور الأول : الغربة بين الدلالة اللغوية والمعنى الاصطلاحي: اذ تتبع البحث مفهوم الغربة من الناحية اللغوية والاصطلاحية موضحا اراء الفلسفية والصوفية حول مفهومها .

المحور الثاني : حياة الشاعرين دراسة موازنة : تتبع البحث حياة الشاعرين من حيث النشأةوالواقع المعيشي لهما , ومن ثم الموازنة بينهما وايضاح اوجه التشابه الاختلاف بينهما .

أما المحور الثالث : الغربة في قصيدتي تموز جيكور, والبقاع دراسة موازنة: تتبع البحث تحليلا شعرياً وافياً لكلا القصيدتين–(جيكور للسياب)و (البقاع للنواب) –ومن ناحية الموضوع والصور والاسلوب واللغة ومن ثم عقد موازنة بينهما بايضاح اوجه التشابه والاختلاف بين القصيدتين.

ثم الخاتمة وضح البحث فيها بإيجاز نتائج البحث ثم بعد قائمة بالمصادر والمراجع .

المحور الأول : الغربة بين الدلالة اللغوية والمعنى الاصطلاحي

الغربة ظاهرة قديمة نشأت مع الانسان منذ وجوده ,و شيوعها بين المجتمعات يختلف باختلاف الثقافات والاوضاع الاجتماعية للأفراد ([1]) فإن الأنسان العربي قد (عانى من اغترابات شتى واتسمت ردود فعله بأشكال شتى , تراوحت بين الانسحاب من الواقع إلى هامش الحياة أو الرضوخ للنظام القائم أو الاندماج في مؤسساته أو التمرد بنوعيه الفردي والثوري الجماعي أو الهجرة إلى الخارج بحثاً عن فرص افضل في الحياة)([2]) ,فالدلالة اللغوية للفظة الغربة ترد الى مادة (غرب) ,فقد دلت على البعد ,فـ(الغَرب والغِربْة : الذهاب والتنحي والنوى ,والغُرب والغُربة : النزوح عن الوطن ,وكذلك الاغتراب والتغرب , والتغريب : النفي عن البلد ,والغريب : البعيد عن الوطن والجمع :غرباء ومؤنثة غريبة)([3]), كما قيل :إن(لكل متباعد غريب ولكل شيء فيما بين جنسه عديم النظير غريب ... والغراب سمي لكونه مبعداً في الذهاب ... وسمي الدلو غَربا لتصور بعدها في البئر , والغرب الذهب لكونه غريباً فيما الجواهر الارضية)([4]), وفقا للدلالة اللغوية نجد الغربة وجها أخرى لمصطلحات اخرى تؤدي المعنى نفسه وهي: الاغتراب , والانفصال ,والانتقال والتجنب والابتعاد ,الانعزال والوحدة ([5]).(

إذن من خلال الدلالة اللغوية نستنبط المعنى الاصطلاحي لغربة ,إذ تعني (الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والانعزال ,والعجز عن التلاؤم , والأخفاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء , بل وايضا انعدام الشعور بمعزى الحياة)([6]), وعرف بعض النقاد الاغتراب بأنه عملية صيرورية اجتماعية تمر بمراحل انتقالية متصلة اتصالا وثيقا ترتبط المرحلة الأولى بالوضع الاجتماعي للفرد والمرحلة الثالثة تكون مرتبطة بوعي الفرد بهذا الوضع والثالثة تكون انعكاساً على تصرفه فيكون انساناً

---

[1] ظ: الاغتراب والوجودية في اغاني الحارس المتعب لبلند الحيدري , الدكتور اريج كنعان , مجلة كلية الأداب /العدد 102, 153-154.

[2] الاغتراب في الشعر العراقي , محمد راضي , بحث منشور في الانترنيت

[3] كتاب العين ,الفراهيدي : 410/4,وظ: لسان العرب,ابن منظور,638/1,وظ: تاج العروس , الزبيدي ,457,460/3.

[4] معجم مفردات الفاظ القران: الراغب الأصفهاني ,401-402.

[5] ظ: الاغتراب في شعر نازك الملائكة , ساجده عبد الكريم , اطروحة دكتوراه , كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد ,2006,7-8,وظ: الأغتراب في شعر الشاعرين محمود درويش وشيكو بيكة, كيلاس محمد عزيز ,رسالة ماجستير ,كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد ,2005م, 19.

[6] الاغتراب في شعر بدر شاكر السياب ,أحمد عودة الشقيرات ,ط1 دار عمار ,الأردن , عمان ,1987م, 12.

مغترباً على وفق الخيارات المتاحة أمامه ([7]).، وفقا لهذا الامر وجد مفهوم الغربة قد ارتبط في الفكر الفلسفي والفكر النفسي والاجتماعي بمفهوم الاغتراب , إذ إن من وجهة نظر فلسفية قصد بالاغتراب أنه (انعكاس لتصدعات وانهيارات في العلاقة العضوية بين الأنسان وتجربته الوجودية ,الذات /الموضوع, الجزء /الكل ,الفرد/المجتمع , الحاضر/المستقبل) ([8]), أما من ناحية المنطق النفسي والاجتماعي دار مفهوم الغربة أو الاغتراب في اطار الاعتزال او الانفصال حتى شكلت عندهم(نمطاً من التجربة يعيش الأنسان فيه كشيء غريب ويصبح غريباً حتى عن نفسه)([9])وهذا المعنى يشير الى غربة الروح ووصول الانسان الى مرحلة الاكتفاء بالذات حيال ما يشعر به تجاه واقعه من ازمات اقتصادية وضياع القيم الانسانية بسبب الازمات الانسانية من حروب وثورات هدمت المبادئ السامية وتهديدها لحرية الفرد دفعت الى أن (يشعر بأزمة وبتهديد وتمزق واغتراب)([10]), وفقا لهذا الأمر تكون الغربة أو الاغتراب (ظاهرة إنسانية عامة لا ينفرد بها جيل دون جيل فهي موجودة منذ وطئ الإنسان هذه الأرض وبدأ طريق المعاناة)([11]).(

ولعلاقة الشعر بالواقع وارتباطه ,فقد تردد مفهوم الغربة في الشعر العربي عبر عصوره المختلفة, لهذا نجد الشاعر قد حمل في شعره (ضروباً من الإحساس بالغربة حتى تلونت قطاعات عريضة من أدبه بعد ذلك بهذا الإحساس)([12]), فالشاعر يبحث في شعره عن الحرية المفقودة والاحساس بالتناقض بين ما يحلم به وما يعيشه في واقعه , كل هذ دفعه الى الشعور بالغربة والبحث عن ذاته في خضم الثورة الأفكار والرؤى المختلفة والمتناقضة في ظل الضغوطات سياسية واجتماعية([13]), وفقا لهذا الأمر عرف (الاغتراب يعني الشعور بفقدان الصلة الاساسية بين عالم الواقع وعالم الحلم ,وهو ناتج عن التناقض والتعارض, والتصادم بين الواقع كما هو موجود وبين الحلم كما هو مطلوب , ومن هنا يشعر المرء بوعي هذا التناقض ويغترب

---

[7] ظ: غربة المثقف العربي ,د. حليم بركات , م المستقبل العربي , ع2, تموز , 1978م, 106.

[8] المشكلات السلوكية , والاغتراب, فائقة يوسف الابراهيمي , مجلة الشؤون الاجتماعية , العدد 36, الكويت , 20.

[9] معنى الاغتراب عند الانسان العربي المعاصر ,مجلة العربي , عدد 194مو الكويت , 120.

[10] الوجودية ,جون ماكوري , .ت .د إمام عبد الفتاح امام , مراجعة د.فؤاد زكريا ,عالم المعرفة .تشرين الأول ,1982م.376.

[11] الأغتراب في الشعر الأموي , فاطمة محمد حميد الموسوي , مكتبة مدبولي ,ط1 ,7

[12] الحنين والغربة في الشعر العربي الحديث , 5.

[13] ظ: غربة الروح ,قراءة في شعر ابراهيم السامرائي ,د.أحمد مطلوب, منشورات المجمع العلمي العراقي ,مطبعة المجمع العلمي ,2007م.,38 , وظ: موضوعات القصيدة العربية المعاصرة ,سهير صالح أبو جلود , كلية الأداب ,جامعة بغداد , 1998م.76-78.

روحياً عن الواقع نتيجة وعيه بزيف الواقع , وفي محاولة لإعادة هذه العلاقة المفقودة)([14]) وإن كانت الغربة رفيقة للشاعر وملازمة للشعر الا إنها لا تتولد في الشعر الا من خلال (علاقة التأزم القائمة بين الشاعر والكون المحيط به فهي ترتبط دومّا بالغربة وبالحزن وتبعث في بعض الاحيان إلى التذمر والاحباط ,لأنها تجسد الانهيار الذي يعجز الشاعر عن التحكم فيه أو ترميمة ,فيعطيها قيمة ودلالة ومغزى)([15]), ولارتباط الشعر مشاعر الشاعر ومحاولته في التعبير عنه ,لذا فإن الغربة من الأحاسيس والموضوعات الشعرية التي كثر وجودها في الشعر العربي قديما وحديثاً([16]).(

إذن لا فرق بين الغربة والاغتراب فكلاهما عاطفة تستولي على الشاعر عند ابتعاده عن مكاناً ينتمي اليه كوطنه فتكون هنا غربة مكانية , أو تكون غربة روحية تتمثل بأنعزل الشاعر وعدم اقتناعه بما يحدث حوله فتكون غربة نفسية مرتبطة بالجانب النفسي للشاعر أو حالته النفسية , وقد تكون غربة اجتماعية مرتبطة بحب الأم أو الحبيبة أو الصديق.

المحور الثاني : حياة الشاعرين دراسة موازنة .

ا- بدر شاكر السياب :

*نشأته :وُلد بدر شاكر السيّاب في قرية جيكور، وهي قرية صغيرة في محافظة البصرة في 25/ديسمبر 1926م , توفيت والدته وهو صغير , فتزوج ابوه , فكان لوفاة امه وزوجه ابوه اثراً كبير في حياته , إذ كانت مأساته وغربته نفسية غربة الأبدية عن امه وابيه , تلقى تعليمه في الابتدائية ثم اكمل الثانوية , ومن ثم اتم دراسته في دار المعلمين العليا , فتخرج من قسم اللغة الانكليزية([17]) ,(كثرة البساتين فيها أدى الى تهيئت جوّ شاعري الخلاب كان أحد ممهدات طاقة السياب الشعرية وذكرياته المبكرة فيه التي ظلت حتى أخريات حياته تمدّ شعره بالحياة والحيوية والتفجر (لقد كانت الطفولة فيها بكل غناها وتوهجها تلمع أمام باصرته

---

[14] الاغتراب في الرواية الفلسطنية , بسام خليل فرنجة , مراجعة خليل أحمد مؤسسة الأبحاث العربية ,بيروت , 27.

[15] ظاهرة الغربة في شعر مفدي زكريا , حمة دحماني ,رسالة ماجستير ,جامعة منتوري , الجزائر ,2006م ,25.وظ: شعر الغربة عن الوطن بين القديم والحديث , دراسات في الادب والفن ,عبيدة الشبلي ,مكز حرمون للدراسات المعاصرة , الدوحة قطر 2018م. , 2-3.

[16] شعر الغربة عن الوطن بين القديم والحديث , دراسات في الادب والفن, 3.

[17] ظ: بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره ,إحسان عباس , دار الثقافة ,بيروت –لبنان ط4, 1978م. 17.وظ: أسرة آل السياب في البصرة ,الاستاذة ليلى ياسين الامير –الاسر البصرية 1999 م,2.

كالحلم. ويسجل بعض أجزائها وقصائده ملأى بهذه الصور الطفولية) كما قال صديقه الحميم، صديق الطفولة: الشاعر محمد علي إسماعيل([18]),عاش السياب في حياة اشتد فيها الصراع بين قيمه الانسانية والواقع الاليم وبين ماضي مؤلم وحاضر طموح , مما زاد في نفسه الشعور في الغربة هجرته من الريف إلى المدينة فزاد ضياعه الذي ترك اثار عميقه في نفسه فكان لهذا الامر اثره العميق في شعره([19](.

كما أن السياب قد أصبح عضوا في الحزب الشيوعي , وكان لهذا الأمر اثر على حياته ومستقبله , فقد اضطهد وسجن في كثير من المرات ,كما انه شارك في المظاهرات حتى طرد من سلك التعليم وسجن , وهنا تحول الاحساس بالفاجعة تجاه موت امه الى الاحساس بفاجعة موت الأخرين بغير وجه حق ([20]), فأفادته هذه التجربة الانسانية كثيراً في توهج شعره ونقله لواقعه .

وفي أخر مرحلة من حياته كانت اشد فقراً واكثرها حزن وشدها غربة ,فقد (كابد السياب قبل وفاته في نهاية عام 1964م, وعلى مدى أربعة أعوام طويلة , تجربة من أقسى تجارب الشعر العربي المعاصر , احتشد عليه فيها ثالوث رهيب : المرض , والغربة والحرمان , ويشهد ديوانه المعبد الغريق بداية هذه المرحلة المضنية من عمره وفنه)([21]), في هذه المرحلة أصبح الشعر رفيق ربه الوحيد , فاخذ يجسد فيه كل معاني الغربة والالم حتى توفي في 24من ديسمبر عام 1964في الكويت ثم نقل جثمانه إلى البصرة ليدفن فيها ([22] .).

*مؤلفاته :لبدر شاكر السيّاب ديوان في جزءين نشرته دار العودة ببيروت سنة 1971، وجمعت فيه عدة دواوين أو قصائد طويلة صدرت للشاعر في فترات مختلفة: أزهار ذابلة (1947)، وأساطير (1950)، والمومس العمياء (1954)، والأسلحة والأطفال (1955)، وحفّار القبور، وأنشودة المطر (1960)، والمعبد الغريق (1962)، ومنزل الأقنان (1963)، وشناشيل ابنة الجلبي (1964)، وإقبال (1965). ويُذكر للشاعر شعر لم ينشر بعد، وهو ولا شكّ من أخصب الشعراء ومن أشدّهم فيضاً شعريّاً، وتقصيّاً للتجربة الحياتيّة، ومن أغناهم تعبيراً عن خلجات النفس ونبضات الوجدان([23]. (

2- مظفر النواب :

[18] بدر شاكر السيّاب: دراسة في حياته وشعره، د.إحسان عباس، ص 19.

[19] ديوان بدر شاكر السياب ,المجلدالأول ,دار العودة –بيروت , 1971م,(ت-خ)

[20] ظ: ديوان بدر شاكر السياب ,المجلد الأول, هـ

[21] الرمز والرمزية في الشعر المعاصر , محمد فتوح أحمد, دار المعارف بمصر ,1977م.: 300

[22] ديوان بدر شاكر السياب ,المجلدالأول, ث.

[23]–الجامع في تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري، المجلد الثاني، ص 638.

*حياته ونشأته : هو مظفر بن عبد المجيد بن أحمد بن إقبال بن معتمد النواب من مواليد 1934م ,ترجع أصوله إلى الجزيرة العربية , فهو من سلالة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام), هاجروا الى الهند واصبح له حكم عليها في فترة من الزمن ثم عارضوا الاحتلال الانجليزي فتمت هزيمتهم ونفيهم سياسياً فاختاروا العراق([24]),عاش النواب في بيت مترف الغناء يسوده السعادة والحياة, كان والده ثرياً وارستقراطياً ,إذ كانت عائلته ثرية وارستقراطية هيئت له كل سبل السعادة والحياة الهانئة ,فقد ظهرت موهبته الشعرية وموهبة الرسم عنده في مرحلة الابتدائية والثانوية ([25]), فقد تنمت هذه الموهبة عنده بفضل نشأته في عائلة يسودها جو فني وثقافي فوالده يجيد العزف على العود, وخاله يعزف على الكمنجي وجده قد عرفه بعزفه على القانون أضافة الى البيانو , وهكذا عاش نشأ مظفر النواب في بيت يضم عدداً من الآلات الموسقية الوترية([26]) ,فهذا الجو الفني حفز لدية موهبتي الشعر والرسم حتى تولد عنده القدرة في التعبير عن واقعه والتعامل معه, ففي مرحلة الابتدائية كان الفضل لأستاذه أحمد التكريتي في ايقاد قدحة شعرية في نفس النواب ,فاخذ يكتب القصائد ويعرضها عليه ليصححها ,وفي مرحلة المتوسطة أخذ شارك بقصائد في الصحف الجدارية التي تنظمها مدرسته ([27] .(

وإن حالة الرفاهية والاستقرار لم تستمر فبعد الثانوية (أكمل كلية الآداب بجامعة بغداد في ظروف اقتصادية صعبة حيث تعرض والده الثرى إلى هزة مالية أفقدته ثروته , وفي عام 1963م ,أي بعد انهيار النظام الملكي في العراق ,اضطر لمغادرة العراق بعد اشتداد التنافس الدامي بين القوميين والشيوعيين ,فهرب إلى ايران منها الى روسيا الا انه قد امسكت به المخابرات الايرانية , والقت القبض عليه واخضعته للتعذيب الجسدي)([28]), و فتعرض بعدها لكثير من الاعتقالات , بعد أن تم القبض عليه في ايران سلم للسلطات العراقية عام 1963م وحكم عليه بالإعدام في سجن الحلة () وهرب من سجن الحلة وباقياً هارباً حتى عام 1968م, حتى صدر العفو وعاد الى وظيفته , لكن اعتقل مرة اخرى بعد حملة الاعتقالات التي شملت عدداً كبيراً من الشيوعيين ,ثم خرج السجن ومن العراق , وأخذ ينتقل في البلاد العربية ([3029]), ثم اخذ ينتقل

[24] ظ: مظفر النواب حياته وشعره , باقر ياسين ,ط2 , دمشق ,دار الغدير 2003م, 15-25.

[25] ظ: مظفر النواب أجمل قصائده, يوسف شنوت الزبيدي, دار دجلة –عمان ,2008م, 7-8.

[26] ظ: اللغة في شعر مظفر النواب , نهاية عبد اللطيف حمدان رضوان , رسالة ماجستير ,2012م, 6.

[27] ظ: مظفر النواب سجين الغربة والاغتراب, 16.

[28] مظفر النواب سجين الغربة والاغتراب , دارنينوى –دمشق ,2005م,13, وظ: ظ: مظفر النواب حياته وشعره , باقر ياسين,,16

[29] كلمات مظفر النواب الطافية فوق سطح الهور ,زهير كاظم عبود , جريدة المدى الثقافي العدد 711 عام 2006م, 11.

بين اليونان وفرسنا واخذ شهادة الماجستير من فرنسا حول موضوع (القوي الخفية في الانسان), ثم رجع الى ايران بعد أن قيمت الثورة فيها عام 1982م, ثم زار الجزائر 1983م , ثم السودان فقد اقام الكثير من الامسيات الشعرية والندوات الثقافية ([31]), وفي عام 2011م عاد الى العراق بعد غياب اربعين عاماً قضاها في المنافى , عاد ليتصارع من امراض مختلفة منها مرض النسيان أو الخرف الشيخوخي ومرض اضرابات عصبية تؤثر على الحركات وخاصة التكلم , كل تلك الامراض كانت نتيجة اعتقالاته و تعرضه للتعذيب النفسي والجسدي ([32]).(

عاش النواب حركة شبة دائمة وغير مستقرة لكثرة تناقلته وسفراته بين البلدان ,فكانت اشعاره تنتقل معه أينما ارتحل ([33]) لذا أصبح شعره (يمثل كل شرائح المجتمع باختلاف بيئاته وجغرافيته , وهو صوت الوطن الثوري ينتقل مع البرق من شرق الوطن إلى غربة ,يعشعش في قلوب الناس فلم تستطيع السلطات وقف زحفه على الرغم من كل وسائل القمع التي مارستها في قمعه , ومظفر شاعر فصيح ,أبدع في قصائده الفصحى وابدع أيضا في لهجته المحكية ,حتى جعلنا نعجز في تصنيفه بين الفصيح والمحكى ,في الغزل كما في السياسة والوطنية والالتزام بالانسان تساوى ابداعه ,وتسامت كلماته وتبلورت صوره الشعرية)([34]), هذا يعني ان التواب شاعر فصيح وايضا شاعر شعبي تروح شعره بين اللغة الفصيحة واللغة العامية الشعبية .

مؤلفاته:

وتريات ليلية

للريل وحمد

حجام البريس

عروس السفائس

---

[30] شعر السجون في الأدب العربي الحديث والمعاصر , سالم المعوش , ط1 , 2003م , لبنان دار النهضة العربية,688.

[31] ظ: الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر ,بيروت عام 1980م, مؤسسة نوفل الخير . 27.وظ: مظاهر المقاومة في شعر مظفر النواب ,حسن وحسن تابع نصري داد خواه , مجلة بخوث في اللغة العربية وآدابها ,العدد 6, 55-74.

[32] ظ: مظفر النواب ,الزيارة لم تكتمل , إسلام سمحان ,العرب اليوم, العدد 31, 2011م, 12.

[33] ظ: مظفر النواب حياته وشعره , 15-25.

[34] مظفر النواب الفارس الجريح ,عبد الله عبد القادر ,نشرة البيان الإلكترونية ,57.

الانتفاضة

حرب ايران

حرب لبنان

قصائد شعبية

تل الزعتر

الاعمال الشعرية الكاملة.

*الموازنة بين حياة الشاعرين من ناحية النشأة والواقع المعيش :

اوجه التشابه :

1- الشاعران من عاشا وولدا في بلد واحد هو العراق

2- كلا الشاعرين تفتح موهبتهما الشعرية في سن مبكر

3- كلا الشاعرين انضما الى الحزب الشيوعي , وكلهما تعرضا لكثير من الاعتقالات والاضطهاد والسجن

4- كلا الشاعرين هجر بلدهما وتغرباً وعاشا معناة الغرابة والهجر

5- كل الشاعرين ثارا على الواقع الاجتماعي والسياسي نقلا في شعرهما معاناة الوطن ومأساة واقعهما الاجتماعي .

اوجه الاختلاف :

1- بدر شاكر السياب عانى الفقر وضيق الحال من صغره واشتد عليه الفقر بعد طرده من سلك التعليم ونفيه خارج بلده , اما مظفر النواب فمن صغره عاش في بيت ثري وارستقراطي .

2- بدر شاكر السياب تفتح لدية موهبة الشعر فقط , أما مظفر النواب فقد امتلك موهبتي الشعر والرسم في سن مبكر في حياته

3- يدر شاكر السياب درس في معهد المعلمين العليا فتخرج معلم في قسم اللغة الانكليزية , أما مظفر النواب فقد تخرج من كلية الاداب ,وعين مدرس .

4- السياب ظهرت موهبته الشعرية بسبب جو قريته جيكور بما فيها من بساتين وزرع فكان جوها الخلاب اثره في نضوج شعره, أما مظفر النواب فكان الجو الفني الذي خلقته عائلة واهتمامهم بالموسيقى اثره في نضوج موهبتي الشعر والرسم ,

5- السياب لم يكتب سوى الشعر الفصيح , اما مظفر النواب كتب في الشعر الفصيح والشعر الشعبي .فتروحت قصائده بين اللغة الشعرية واللغة العامية .

6- بدر شاكر السياب كثر في شعره الحديث عن جيكور قريته التي ولد فيها , اما مظفر النواب ففي شعره الحديث عن كثير من البلدان العربية من مصر الجزائر والسودان ... كل البلدان التي هجر اليها وسافر كان لها اثره في نفسه فنقل هذا الاثر الي شعره .

7- غربة السياب كانت غربة نفسية فهو يعاني غربة ابدية نتيجة موت امه وابتعاد والده عنه , فضلا ان غربته كانت لشدة تعلقه بقريته جيكور التي اضطر لتركها والانتقال الى المدينة , ومن ثم نفي خارج بلده , أما مظفر النواب فكانت غربته غربة وطن اضطهد فيه فثار على واقعي الاجتماعي والسياسي حتى اضطهد وسجن فهرب بعيدا عنه .

1- تموز جيكور ([35])

نابُ الخنزيرِ يشقُّ يديْ

ويغوصُ لظاهُ إلى كَبِدِي

ودمِي يتدفَّقُ ينسابُ

لم يغذُ شقائقَ أو قمحَا

لكنْ ملحا

عشتارُ وتخفقُ أثوابُ

وترفُّ حيالي أعشابُ

من نعلٍ يخفقُ كالبرقِ

كالبرقِ الخُلَّبِ ينسابُ

لو يومضُ في عرقِي

نور فيضيء لي الدُّنيا

لو أنهضُ لو أحيا

لو أسقى آه لو أسقي

لو أنَّ عروقي أعنابُ

وتقبل ثغري عشتارُ

فكأنَّ على فمها ظلمةْ

تنثال علي وتنطبقُ

فيموت بعيني الألقُ

أنا والعتمةْ.

جيكورُ ستولدُ جيكورُ

[35] الديوان , بدر شاكر السياب ,دار العودة ,بيروت , 1971م, 435.

النورُ سيورِقُ والنُّورُ

جيكورُ ستولدُ من جرحِي

من غصةِ موتِي منْ ناري

سيفيضُ البيدرُ بالقمحِ

والجرن سيضحك للصبحِ

والقريةُ دارًا عن دارِ

تتماوج أنغامًا حلوةْ

والشيخُ ينامُ على الربوة

والنَّخلُ يوسْوسُ أسرارِي

جيكورُ ستولدُ لكنِّي

لنْ أخرجَ فيها منْ سِجْنِي

في ليلِ الطِّينِ الممدودِ

لن ينبضَ قلبي كاللحنِ

فِي الأوتار

لنْ يخفقَ فيه سوى الدودِ

التحليل الشعري للقصيدة :

أ–نوعية النص : القصيدة من الشعر الحر تميزت بنظام السطر الواحد وبتنوع القوافي وأحرف الروي ووحدة التفعيلة .

ب- الموضوع: تعبر القصيدة عن غربة نفسية واجتماعية , هذه الغربة قادته الى (تجارب مشبعة بالمرارة والألم ... ومن ابرزها تجاربه في الحب والثورة والحاجة والحنين إلى الماضي , والمرض الوبيل)([36])غربة أمل فُقد عندما ترك الشاعر قريته محاولاً العودة , معبراً عن أمله في العودة اليها لتنبعث في نفسه جيكور وتولد من جديد.

جـ-الالفاظ واللغة : للشاعر قدرة التحكم في لغته إذ الشاعر لغة شعرية لها سعة كافية على احالة مادته اللغوية الي لغة ايحائية مجردة مبتعدة عن التقليد والتكرار , فقد تحولت الفاظه الى قوى ايحائية خارقة تجاوز فيها الشاعر حدود التوقع والانتظار الى الدهشة الفنية والتجدد الدلالي المكثف , فجاءت لغته تنطوي على قدرات هائلة ولا نهائية على الاثارة والدهشة والمفاجأة والصدمة وهذا عامل من العوامل التي تسعى إلى خلق علاقة اشتهاء بين لغة النص والمتلقي)([37]), ولجا السياب لتحقيق هذا الامر الى استعمال اللغة استعمالا غير مألوف تجلى في توظيف الانزياح الذي عمل على شحن اللفظة بطاقة سحرية مؤثرة تثير الحس الجمالي في المتلقي وتدعوه للتأمل .

أما القاموس الشعري أو الالفاظ فقد غلب عليها الحقل الدلالي الخاص بألفاظ الطبيعة: مثل :الخنزير , قمح , أعشاب , البرق, الغيمة, الوادي ,مسيل , الطين ...., فقد وظف السياب هذا الالفاظ ليحس المتلقي بالواقع الشعري والجميل لمدينته ,فكان للشاعر القدرة على بثها في سياقات تعبيرية متماسكة متلاحمة نسجها الشاعر بشكل فني دقيق ومنظم لترسم غربته تصور انفعالاته النفسية .

د-الصور الشعرية :جاءت الصور في هذه القصيدة متداخلة ومتفاعلة مع الوجود النفسي والرؤية الحسية للشاعر ,جاءت مستنده الى لغة شعرية انمازت بطاقات انفعالية خلقت الاستجابة الوجدانية والاحساس بالدهشة عند المتلقي ,فالتفاعل الفني تبين الفكرة والرؤية الحسية جسده الشاعر فنياً بوساطة اساليب بيانية تنوعت بين الاستعارة والتشبيه , فضلا عن الرمز والاسطورة , وبهذه الاساليب صاغ الشاعر صور جسدت انفعالية وغربة فردية(غربته فقط), بطريقة غير مألوف تترك انطباعاً قوياً في نفس المتلقي , بفضل الانزياح الذي حققه الاسلوب البياني بين الصور فابعد التركيب الصوري للقصيدة عن غير المألوف , وهذا الانزياح قد فتحت افاق دلالية جيدة ومبتكرة للنص الشعري ,بفضل فتح افاق الخيال عند الشاعر , وفتح مجال التأويل أمام القارئ فأغنى النص بالإيحاء والغموض , فقد أعطى لشاعر القدرة على صياغة الابتكار في صورة وتشكيل علاقات لغوية فريدة بين دلالاتها , فمن الصور الشعرية :

---

[36] رائد الشعر الحر , بدر شاكر السياب , عبد الجبار داود البصري, بغداد , دار الشؤون الثقافية العامة , ط2 ,1406هـ ,1987م. , 7

[37] جماليا الاسلوب والتلقي دراسات تطبيقية , موسى ربابعة ,دار جرير للنشر والتوزيع ,ط1 , 2008م, 153.

–الصورة التشبيهية :في قوله (من نعلٍ يخفقُ كالبرقِ, كالبرقِ الخُلَّبِ ينسابُ)شبه النعل بالبرق ,وشبه البرق بالوادي الذي ينساب فيه الماء , وكأن هنا كناية كناية عن انسايب الحزن واليأس في قلبه .

–الصورة الاستعارية : نجدها عندما تخيّل ا السيّاب أنَّ الخنزير البري الذي قتلَ تموزَ نالَ منهُ أيضًا فسال دمُهُ، فأنبتَ دمُهُ ملحًا ولم ينبتْ شقائق, وايضا في قوله (فيموت بعيني الالق), فقد استعار القتل للخنزير فجعل له القدرة على قتل تموز الذي جعله كائن حي يمكن قتله ويمكن ان تسال دمائه , كمل اصبح الالق كائن يمكن ان يموت .وكانت الصورة الاستعارية لها الغلبة في هذه القصيدة .

الصورة الاسطورية والرمزية: نجد الاسطورة في حديثه عن تموز وعشتار عندما توجَّه السياب بخطابِهِ إلى عشتار متمنيًا لو أنَّها تُقبِّلُهُ ولو كانت قبلتها مجرّد ظلمة تغشاه وتنطبق عليه فيموت بعينيه ضوء الحياة والنور.,أما الرمز فنجده في حديثه عن جيكور قريته الريفية التي ستولد وتخرج من جرحه ومن غصة موتِهِ وستملأ الأرض قمحًا وتورق الأشجار ويعمّ الفرح قلوب الناس أجمعين، ويصف ويفصل في مشاهد جميلة التي ستكون عند ولادة جيكور، ولكنَّه يؤكّد أنَّه الوحيد الذي سيبقى في حزنِهِ حزينًا مسجونًا يعجُّ قلبُهُ الدود ويخفق به فقط.

هـ – الأسلوب والتركيب : ليترجم الشاعر عن حالته النفسية بدقة وابتكار نجده قد زاوج بين الجمل الانشائية والجمل الخبرية , , كما نجده قصد استعمال ضمائر بين المتكلم المفرد ,وهذه الضمير يخصه حين يتحدث عن نفسه /ثل (كبدي , يدي ,قلبي ,ناري) والغائب بمايخص جيكور , وعشتار (تنثال , فمها , تتقبل) , فضلا عن انه اعتمد التكرار في نصه ,مثل تكرار الكلمات (البرق) تكرار الجمل ,كل ذلك كان وسيلة فنية اعتمدها الشاعر للكشف عن مشاعره واحاسيسه التي غلب عليها القلق والتوتر, فجاءت هذه المزاوجة الاسلوبية لإبراز فكرته وحالته النفسية بمظهر جمالي يثير المتلقي فيشعر بانفعال الشاعر النفسي.

–البحر أو الايقاع الخارجي : اعتمد الشاعر على تنوع في القافية وحركة الروي , فضلا عن اعتمده على بحر المتدارك.

–2قصيدة البقاع ([38])للشاعر مظفر النواب :

لم يَعُدْ في المحَطَّةِ إلاَّ الفوانيسُ خافِتةً

و خريفٌ بعيدٌ .. بعيدٌ .. بعيدْ

و تَتركُ حُزنَكَ بين المقاعدِ ترجوهُ يُسْرقُ

[38] الاعمال الشعرية الكاملة , مظفر النواب ,دار قنبر ,ط1, 1996م, 22.

تُعطي لوجهِكَ صمتاً كعودِ ثُقابٍ ندِيٍّ

بإحدى الحدائقِ

إنْ فَركَتْ وردةٌ عيْنَها يَشْتَعِلْ

و تُجاورُ خَطَّ الحديْ

كأنَّكَ كلُّ الذينَ أرادوا الصُّعودَ و لم يستطيعوا

أو انتظروا

أو كَهاوٍ قد اكتظَّ دفترهُ بالدُّموعْ

دُموعُكَ صمتْ

ثِيابُكَ بِدعَةُ صمتٍ مُقلَّمةٌ بالبنفسجِ

لم يبقَ زِرٌّ بِها

و حقيبةُ حُزنِكَ قد ضَيَّعتْ قُفْلَها

لم تُزرِّرْ قميصَكَ ... بِنطالكَ الرَّخْوَ

لم يبقَ شيءٌ يُزَرَّرُ

لا أنتَ

لا صَوْتُها

لا المحطَّةُ

لا الأمسِ

آخرُ قاطرةٍ سلَّمتْ نَفْسَها لم تُقاوِمْ

على فِكرةٍ :

صَوْتُها طائِرٌ يَنهَلُ الصُّبحَ مِن لوْزةٍ

سَلَّمتْ نَفْسَها

آخرُ القاطِراتِ انتهَتْ ..

سَلَّمتْ نَفسَها لم تُقاوِمْ

أخذتُ رجائي و صَغَّرتُهُ سَنتينِ

و أجلسْتهُ فوقَ مَصطَبةٍ سَكَرَتْ مِن أريجِ النِّساءْ

لا تُقَلِّبْ مَتاعي الحزينَ أمامَ الأجانبِ

فالثِّيابُ القديمةُ مِثلُ البُكاءْ

و أخذْتُ الهويَّةَ مِنهُ

و وجهُ الهويةِ مِمَّا مَسَحتُ الإساءاتِ

صَحبُكَ المُدمِنونَ على نَفْسِهِمْ غادروا مرَّتين

أغلقوا بالحجارةِ و الصَّمتِ و اللامبالاةِ أبوابَهُمْ

و الغبارُ بِلونِ البنفسجِ يا سيِّدي

إنَّهُم يَكنُسونَ السُّكارى

مُناخٌ مِن الذِّكرياتِ المطيرةِ

مَن عَبَّروا الجِسرَ لم يَعبِروا

و الذي غَنُّوا الأُغنياتِ أُقيمَ السُّكوتُ عَليهِم

و هذي البِطاقةُ قد عَبَّرتْ أحداً مرَّتينِ

ريقُها باردٌ ... باردٌ مِثلُ جرَّاتِ قبرِ الحُسينِ

التحليل الشعري للقصيدة :

1- نوعية النص : كتبت القصيدة على تفعيلة الشعر الحر ,فجاءت متنوعة القافية وحرف الروي

2- الموضوع : تناولت القصيدة غربة مكانية واجتماعية ,تحدث فيها الشاعر عن غربته وحنين الى وطنه وصفا فيها كثرت تناقلته في القطارات عندما اضطهد في وطنه فاضطر الى الهجرة هرباً من السجن . فقد جسد فيه غربة فردية وغربة جماعية .

3- الالفاظ واللغة :جاءت لغة مقتربة من المتن اليومي للكلام , فعند امعان النظر في قصيدته نجد ان الشاعر قد بث الحياة في الفاظ المعجمية فنقلها بواقعتيها التقريرية لتوقظ الذاكرة في ذهن المتلقي فترسم له صور واقعية تنقل واقعية هجرته وتناقلته بين قطارات الهجرة والغربة البائسة , فجاءت لغة سهلة غير مبتذلة خالية من الحشو , والفاظه جاءت متناغمة فيما بيها متماسكة داخل نظام لغوي ابداعي , فجاءت للغته ممزوجة بين الشعرية والتقريرية المباشرة , لذا غلب على نصه التهكم والسخرية في وصفه لما حدث له وهو بعيداً عن وطنه .

4- الصور الشعرية : جاءت صوره نموذجا فنيا يصف ويجسد تجربة ذاتية بصور حولت النص الى كيان واقعي حيوي مازجاً بين العوالم الواقعية والنفسية ,فجاءت تمتلك ايحاء يخاطب المتلقي ويبتكر له صور تحقق انزياحا دلالياً يكون مفتاح لتأمل أفاق دلالية لصور جمعت بين الواقعية والايحائية يعي المتلقي المقصد من المشهد النفسي التي ترسمها بدون عناء , بفضل انسجامها وتناغمها في بنية شعرية اتاحت للمتلقي التعرف على المعنى المستبطن فيها , فضلا عن وجود تراسل الحواس الذي اسهم بشكل فعال في حدوث الانزياح الدلالي , ومن ثم مكن الشاعر من اثراء نصه بصور ومشاهد غير مألوفة اخترقت المنظمة الدلالية للألفاظ , وإن اكثر الصور حضورا في شعره هي :

-الصورة التشبيهية : وما ان نطالع القصيدة حتى نجد التشبيهات متوزعه على النص عبر وصف وتجسد المؤثرات الاجتماعية من خلال تصوير الواقع وترميزه لتجسيد صورة الوطن , فيحدث نوع من التراسل بين المعاني الحسية والمعاني المجردة ليرسم صورة تخيلية تؤثر في المتلقي , كما في قوله :تُعطي لوجهِكَ صمتاً كعودِ ثُقابٍ ندِيٍّ/كأنَّكَ كلُّ الذينَ أرادوا /الصُّعودَ و لم يستطيعوا/ أو انتظروا/ أو كَهاوٍ قد اكتظَّ دفترهُ بالدُّموعْ.,(إذ جاءت هذه الصور تبوح بشعور الانكسار والهزيمة التي احس بها الشاعر جسدها في شعرية ضمت في طياتها انزياحاً كبيراً تجلى بفضل الى ابراز عوامل الادهاش والتكثيف الدلالي وايجاز المعنى .

ج -الأسلوب والتركيب : إن قضية التكرار كان له حضورها في هذه القصيدة جاء توظيفها لغرض تكثيف حقائق ووقائع حية مكتنزة في ذاته اراد ايصالها للمتلقي بتقنية فنية زاخرة بمعانٍ تفيض بعمق التجربة

والمعاناة . فمثلا كرر لفظة (الصمت) ليرمز بها على حياة الحزن التي خيمة على وطنه ,كما كرر النفي (لم يعد , لم يبق , ولم تزر, ولم يبق) جاء ليصور سخريته وتهكمه عن الواقع .

د .الايقاع :فقد وظف الشاعر البحر المتدارك , و هذا القصيدة قد انمازت التقفية الجزئية أي ان القافية تظهر في ابيات وتختفي في ابيات اخرى , فمثل تظهر في مطلعها (بعيد بعيد , خط حديد) ثم تختفي فيما بعد وتظهر قافية عابرة في قوله (اريج النساء ,البكاء , انتماء) ثم تختفي وتظهر وهكذا , فجاءت هذه التقفيةالجزئية كظاهرة اسلوبية شكلت ايقاعي حديث مبتكر منح الشاعر فضاء ايقاعياً منحته الحرية المطلقة في ابتكار ابنى الايقاعية غير الخاضعة لقالب ايقاعي معين ([39]).

- الموازنة بين القصيدتين من الناحية الفنية

1- اوجه التشابه :

-نوعية النص : كلا القصيدتين من الشعر الحر

-الموضوع : كلا القصيدتين تناولتا موضوع الغربة

-البحر والايقاع : كلا القصيدتين من البحر المتدارك .

2- اوجه الاختلاف :

- الموضوع : قصيدة السياب تناولت غربة نفسية فردية , تحدث فيها الشاعر عن غربته وحنينه الى قريته جيكور أي انها غربة تخص مكاناً معيناً , اما مظفر النواب فكانت غربته اجتماعية غربة نفسية جماعية , تحدث غفيها عن همه الفردي وعن الهم الجماعي , متحدثاً عن حالته النفسية وحنينه الى الوطن كما تحدث عن الجانب النفسي ومأساة مواطنين من شعبه .
- الالفاظ واللغة : السياب جاءت لغته شعرية غلبت عليها الايحائية مبتعدا عن التقريرية , اما الفاظه فقد استوحها من الحقل الدلالي للطبيعية , أما مظفر النواب فقد جاءت لغة تقريرية

[39] ظ: بناء السفينة ,دراسة في شعر مظفر النواب , د. محمد طالب الاسدي , دار الشؤون الثقافية , بغداد , 2009م, 38.

غلبت عليها الالفاظ المستوحاة من واقعها ,فجاءت لغته واقعية , ألا إن كلا الشاعرين قد وظفا الانزياح الدلالي وابتكار لغة شعرية غير مألوفة مجردة ومبتعدة عن التقليد .

- الصور الشعرية : غلبت عل قصيدة السياب الصور الشعرية الاستعارية , أما مظفر النواب فقد غلب عليها الصور الشعرية التشبيهية . ووجد عن السياب الرمز والأسطورة , لاعتماده على الخيال الشعري , اما مظفر النواب لم نجدها في قصيدته لاعتماده على الواقع المعيش .
- الاسلوب والتركيب : السياب اعتمد التكرار في الكلمات والجمل , اما مظفر النواب فقد كرر من الكلمات , واسلوب النفي حتى ظهرت في قصيدته المفارقة البلاغية .
- الايقاع والقافية : جاءت قصيدة السياب متنوعة القافية وحركة الروي , اما مظفر النواب فقد انمازت قصيدة بظاهرة اسلوبية مستقلة ومبتكرة هي التفقية الجزئية اذا كانت القافية عابرة وغير ثابتة تظهر في ابيات وتختفي في اخرى .

الخاتمة

من خلال ما مر يتضح أن كل الشاعرين وإن اختلفا في نشأتهما وظروفهما الاجتماعية وإن كان السياب من العصر الحديث , والنواب من المعاصر ,إن إنهما جسد في شعرهما ظاهرة انسانية شعرية قديمة منذ قدم الشعر, فقد عبرا في شعرهما الاغترابي عن معاناة الشاعر ومأساته النفسية والاجتماعية ,إذ يجد القارئ في كلا القصيدتين افكار سهلة والفاظاً وإن اختلفت في حقلها الدلالي الا انها جزلة وقوية , جاءت القصيدتين محملة بصور شعرية وإن اختلفت في النوع الا انها رسمت ما يعتلج في انفسهما من مشاعر الحب والحنين الى الوطن والم الفراق والغربة عنه ,إذ حاول كلا الشاعرين أن يصورا ما يخيم في

النفس من حالات نفسية كالقلق والخيبة والاضطهاد والضياع نتيجة للأحداث سياسية واجتماعية قاسية , فكان لكل منهما يمتلك شخصيته المستلقة ولغته الشعرية متميزة وخياله شعري وامكانيته الايحائية وظفها لعكس كل مشاعر الغربة واحاسيس الاغتراب في تصورات لجوا اليها لعدم تأقلمهم مع واقعهم الاجتماعي واتخذوها سبيلا للتعبير عن وجودهم النفسية وافكاره المختلفة , فجاءت القصيدتين متفقتين في الموضوع والبحر , ومختلفتين في الصور والالفاظ واللغة الشعرية والاسلوب .

المصادر

1- الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر ,بيروت عام 1980م, مؤسسة نوفل الخير .
2- أسرة آل السياب في البصرة ,الاستاذة ليلى ياسين الامير –الاسر البصرية 1999 م,.
3- الاعمال الشعرية الكاملة , مظفر النواب ,دار قنبر ,ط1, 1996م.
4- الاغتراب في الرواية الفلسطنية , بسام خليل فرنجة , مراجعة خليل أحمد مؤسسة الأبحاث العربية ,بيروت , 27.
5- الأغتراب في الشعر الأموي , فاطمة محمد حميد الموسوي , مكتبة مدبولي ,ط1 ,7
6- الاغتراب في شعر بدر شاكر السياب ,أحمد عودة الشقيرات ,ط1 دار عمار ,الأردن , عمان ,1987م,.
7- الاغتراب والوجودية في اغاني الحارس المتعب لبلند الحيدري , الدكتور اريج كنعان , مجلة كلية الأداب /العدد 102,-.
8- بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره ,إحسان عباس , دار الثقافة ,بيروت –لبنان ط4, 1978م.
9- بغداد , 2009م.

10- بناء السفينة ,دراسة في شعر مظفر النواب , د. محمد طالب الاسدي , دار الشؤون الثقافية ,

11- جماليات الاسلوب والتلقي دراسات تطبيقية , موسى ربابعة ,دار جرير للنشر والتوزيع ,ط1 , 2008م,.

12- ديوان بدر شاكر السياب ,المجلدالأول ,دار العودة –بيروت , 1971م.

13- رائد الشعر الحر , بدر شاكر السياب , عبد الجبار داود البصري, بغداد , دار الشؤون الثقافية العامة , ط2 ,1406هـ ,1987م

14- الرمز والرمزية في الشعر المعاصر , محمد فتوح أحمد, دار المعارف بمصر ,1977م.: 300

15- شعر السجون في الأدب العربي الحديث والمعاصر , سالم المعوش , ط1 , 2003م , لبنان دار النهضة العربية,688.

16- شعر الغربة عن الوطن بين القديم والحديث , دراسات في الادب والفن ,عبيدة الشبلي ,مكز حرمون للدراسات المعاصرة , الدوحة قطر 2018م.

17- غربة الروح ,قراءة في شعر ابراهيم السامرائي ,د.أحمد مطلوب, منشورات المجمع العلمي العراقي ,مطبعة المجمع العلمي ,2007م.

18- غربة المثقف العربي ,د. حليم بركات , م المستقبل العربي , ع2, تموز , 1978م.

19- المشكلات السلوكية , والاغتراب, فائقة يوسف الابراهيمي , مجلة الشؤون الاجتماعية , العدد 36, الكويت .

20- مظفر النواب أجمل قصائده, يوسف شنوت الزبيدي, دار دجلة –عمان ,2008م,

21- مظفر النواب الفارس الجريح ,عبد الله عبد القادر ,نشرة البيان الإلكترونية ,.

22- مظفر النواب حياته وشعره , باقر ياسين ,ط2 , دمشق ,دار الغدير 2003م, .

23- مظفر النواب سجين الغربة والاغتراب , دارنينوى –دمشق ,2005م.

24- معنى الاغتراب عند الانسان العربي المعاصر ,مجلة العربي , عدد 194م الكويت ,.

25- موضوعات القصيدة العربية المعاصرة ,سهير صالح أبو جلود , كلية الأداب ,جامعة بغداد , 1998م. -.

26- الوجودية ,جون ماكوري , .ت .د إمام عبد الفتاح امام , مراجعة د.فؤاد زكريا ,عالم المعرفة .تشرين الأول ,1982م..

الرسائل والاطاريح :

1-الأغتراب في شعر الشاعرين محمود درويش وشيكو بيكة, كيلاس محمد عزيز ,رسالة ماجستير ,كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد ,2005م..
3- الاغتراب في شعر نازك الملائكة , ساجده عبد الكريم , اطروحة دكتوراه , كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد ,2006,
4- ظاهرة الغربة في شعر مفدي زكريا , حمة دحماني ,رسالة ماجستير ,جامعة منتوري , الجزائر ,2006م .
5- اللغة في شعر مظفر النواب , نهاية عبد اللطيف حمدان رضوان , رسالة ماجستير ,2012م.

المجالات والدوريات :
1-الاغتراب في الشعر العراقي , محمد راضي , بحث منشور في الانترنيت
2-كلمات مظفر النواب الطافية فوق سطح الهور ,زهير كاظم عبود , جريدة المدى الثقافي العدد 711 عام 2006م.
3-مظاهر المقاومة في شعر مظفر النواب ,حسن وحسن تابع نصري داد خواه , مجلة بخوث في اللغة العربية وآدابها ,العدد, العدد 6,
4- مظفر النواب ,الزيارة لم تكتمل , إسلام سمحان ,العرب اليوم, العدد 31, 2011م,.